[104] ربه عزوجل في إهلاك أعدائه على يد من يشاء من عباده " فإنه " يعني جبرئيل " نزله " يعني نزل هذا القرآن " على قلبك " يا محمد " بإذن ا " بأمرا وهو كقوله: " نزل به الروح الامين * على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربي مبين (1) " " مصدقا لما بين يديه " نزل هذا القرآن جبرئيل على قلبك يا محمد مصدقا موافقا لما بين يديه من التوراة والانجيل والزبور وصحف إبراهيم وكتب شيث وغيرهم من الانبياء (2). ثم قال: " من كان عدوا (3) " لانعامه على محمد وعلي وآلهما الطيبين وهؤلاء الذين بلغ من جهلهم أن قالوا: نحن نبغض ا الذي أكرم محمدا وعليا بما يدعيان " وجبريل ": من كان عدوا لجبريل، لانه جعله ظهيرا (4) لمحمد وعلي على أعداء ا وظهيرا لسائر الانبياء والمرسلين، وكذلك " وملائكته " يعني ومن كان عدوا لملائكة ا المبعوثين لنصرة دين ا وتأييد أولياء ا، وذلك قول بعض النصاب والمعاندين: برئت من جبريل الناصر لعلي وهو قوله: " ورسله ": ومن كان عدوا لرسل ا موسى وعيسى وسائر الانبياء الذين دعوا إلى إمامة علي عليه السلام (5). ثم قال: " وجبريل وميكال ": ومن كان (6) عدوا لجبرئيل وميكائيل، و ذلك كقول من قال من النواصب (7) لما قال النبي صلى ا عليه وآله في علي عليه السلام: جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وإسرافيل خلفه وملك الموت أمامه وا تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان إليه ناصره قال بعض النواصب: فأنا أبرأ من ا ومن جبرئيل

_____ (1) سورة الشعراء: 193 - 195. (2) قد أسقط المصنف هنا قطعة من الحديث لا تناسب المقام. (3) سورة البقرة: 98. (4) في المصدر: لان جعله ا ظهيرا. (5) في المصدر: الذين دعوا إلى نبوة محمد امامة علي، وذلك قول النواصب: برئنا من هؤلاء الرسل الذين دعوا إلى إمامة على. (6) في المصدر: أي من كان. (7) في المصدر: من النصاب. _____